اجتهادات
فى غياب السامبا

مَن بين محبى كرة القدم لا يذكر كافو ورونالدو وريفالدو وروبرتو كارلوس ورونالدينيو؟ جيلُ ذهبى فى منتخب البرازيل لامس السحاب. فاز بكأس العالم عام 2002. وبعضُهم كانوا فى بداية مشوارهم مع المنتخب الذى فاز بها عام 1994 أيضا، مثل كافو الذى لعب بديلا للكبير جورجينيو. أظهرت الكاميرات الحاضرين منهم فى المقصورة الرئيسية عدة مرات فى المونديال الحالى. أعطى حضورُهم مشجعى البرازيل حماسة إضافية، قبل أن يغادروا محبطين، ليفقد المونديال شيئًا مهما فى غياب الجمهور الأكثر عشقًا لكرة

▪ القدم فى العالم

جمهورُ البرازيل ليس كغيره0 جمهورُ الأرجنتين الأقرب إليه، ولكنه لا يماثله. لا شىء يُعوَّض مغادرة راقصى السامبا الكروية فى

▪ منتصف المونديال أو بعده بقليل كما حدث فى دورة 2022

عشراتُ الآف من المشجعين يذهبون وراء منتخبهم أينما أقيم المونديال، ومهما بعُد. قطعوا نحو 12 ألف كيلو متر هذه المرة من مدن

▪ البرازيل المختلفة إلى قطر

يفقدُ المونديال شيئًا مهمًا حين يغادرون. طرقُهم فى تشجيع منتخبهم لا تُضاهى، سواء وهم ينتظرون فوزًا، أو يحتفلون به. يبتكرون فى كل دورةٍ أساليب جديدة بالأخضر والأصفر والأزرق على إيقاع موسيقى السامبا. حضورهم مُميَّز لا يمكن تعويضه. وكيف لا، وهم يفهمون اللعبة جيدًا، ويعشقونها، بعد أن تربوا عليها. أطفالُ البرازيل يلعبون الكرة فى كل مكان. فى شوارع مُمهدَّة، وطرق وعرة، على حد سواء. على أسفلت أو تراب، أو حتى طين من أثر الأمطار. يذهبُ كثيرُ منهم إلى أنديةٍ محلية فى بلداتهم، ولكن أقل القليل منهم ينتقلون إلى أحد الأندية المعروفة. يروى قائدُ عام 2002 كافو دى موریاس كيف كان يستيقظُ فى الرابعة صباحًا ليلحق التدريب فى التاسعة، بسبب بُعد المسافة بين بلدته ومدينة ساوباولو. قصة نجاحه وتألقه، كما رواها فى كتابه «ملحمة كافو» مدهشةٌ

▪ وملهمة

مازال هو آخر من حمل الكأس، إذ أخفق البرازيليون بعد ذلك فى الفوز بها. لكنهم لا يخسرون وحدهم. مغادرتُهم أى مونديال قبل نهايته خسارةٌ له أيضا. ولو أنهم موجودون اليوم لجعلوا الساحات والطرق, وليس ملعب لوسيل فقط, أكثر نشاطًا وحماسةً حيوية0